

أهد درعاه الرحيل الثاني

أخت المرحوم أحمد درعان

لقد حسبتك الحزن الأخير يا والدي الذي كسر المعايير وترك القلب في موضع رحيل حسبتك آخر أجزائي الذي أحبطني وجعل الروح لوحدها تعاني فبالسوءة الرحيل الثاني رحيل غال على قلبي الوهاني وبالشدة قهر من يراني ويشعر بجرحي وأجزائي رحيلك صدمة قاسية تمزق أشجانتي وقد أعمانني وأصبحت الدنيا سواداً أمامي وأصبح عالمي ثانياً فبالسوءة رحيلك يا أحمد درعان الذي أبكاني بعد والدي بشهر واحد وليس ثانياً وتمدد الحزن الأخير بحزن كبير طغى على كل كياني وهذا لا يصدق أو يعقل في واقع الأمي رحيل شخص عزيز ترك بصمة قبل رحيله في قلبي بثوانٍ وقبلني على رأسي ببسمة وابكاني فباللوعة وفراق أعز أحيائي وبالشدة حزن عانيت منه وأعاني... فقدته مؤثر على عقلي وجداني وحزنٍ إن أساهه ولم ينساني ويظل في قلبي إلى حين أن أراه ويراني إلى جنة الفردوس

يا عروس الحور السذي خلاني
أماً وحزناً وعذاباً وموتاً شديداً ابكاني
سأحبها وأموت وأندفن بأحزاني
وقد ظننته الحزن الأخير
الرحيل الثاني رحم الله أحمد درعان.

أقدم الفنون في التاريخ اليمني

التالية...؟ خاصة أن الخبرة وحدها دون دراسة أكاديمية لا تكفي!؟ إن إنشاء قسم لدراسة الرقص الشعبي ضمن أقسام معهد الفنون الجميلة يعدن في رأيي وحسب معرفتي الأكاديمية يتطلب دراسة الرقص الشعبي دراسة ميدانية في معظم محافظات الجمهورية ووضع أسسها من خلال البحث الميداني للباحث المتخصص في ذلك وغربلتها لانتهم دفعة واحدة بل لا بد من خطوات متتالية قد يقوم بها باحث واحد وقد يتعذر ذلك عملياً فيختص كل باحث بطولة واحدة تماماً كما يحدث في بقية الدراسات الأكاديمية ونحن نملك الكوادر المتخصصة في هذا المجال.. ولا يجب إغلاق الأبواب في وجوه المبدعين سواء كانوا كوادر يمنية أو أجنبية من المقيمين في اليمن فالرقص الشعبي أو رقص البالية من الفنون الجميلة في عالمنا المعاصر ولا يجب أن توصد الأبواب في وجه التيارات والفنون من رقص وموسيقى جديدة رافده أصبحت تهدد التقاليد الموروثة التي يعتز بها كل شعب ويعتبرها جزءاً من هويته الثقافية التي تربط الماضي بالحاضر إن أخذ الجيد والجيد من هذه التيارات الثقافية التي تحافظ على مورثنا الثقافي والفني وتطوير مستوانا الموسيقي والفني من رقص شعبي وبناء بنية الحياة الفنية أن من واجب المهتمين بالرقص الشعبي والفنون الأخرى من موسيقى ومسرح وسينما وفن تشكيلي أن يعيدوا النظر في كثير من المعاني والمفاهيم الخاطئة لهذه الفنون التي تجد فئة من ضعفاء النفوس تعمل على دمجها وعرقلتها عن تأدية واجبها الإنساني في نشر الوعي والثقافة وبناء الإنسان الحديث، لأن الفنون في بلادنا كغيرها من الفنون في الدول العربية تتعرض لتأثيرات بعيدة الأثر، تحيرنا عن الاعتراف بها ومحاوله تقييدها، كما اتخذت اتجاهات جديدة طرأت عليها لم نعرفها من قبل حيث نجد الموسيقي الشعبية والرقصات الشعبية انتقلت من المسارح والقاعات الفنية العامة لتقتصر على الأناشيد في حفلات الزواج (المخادر) وكذلك الرقص الشعبي هو الآخر وجد نفس المصير.

إن وجود فرق رقص شعبية يقوم على تدريب أعطائها أشخاص غير مؤهلين علمياً، ويتم التدريب بنفس الأسلوب التقليدي الموروث وهذه الطرق خاصة لم تتبلور بوضوح بعد، ولم تحقق لأمته علمية مع التراث الفني وجمالياته ونجد الراقصين في هذه الفرق استفادوا من بعض الأساليب الأوروبية في الرقص من أجل تحسين الأداء الفني في الرقصات العامة.

فرقة الرقص الشعبي اليمني وضياح الفن بين الحلال والحرام حالة الارتباك التي تمر بها فرق الرقص الشعبي اليمني لم تؤثر فقط على الرقص الشعبي بل امتدت إلى الفنون الأخرى.

وتعطيل معظم المشاريع الفنية مثل افتتاح قاعات العروض المجهزة بالأدوات الحديثة وتطوير الفرق الموسيقية وضياحها بين الأفكار المتطرفة وضياح الفن بين الحلال والحرام وهذه الأفكار المتطرفة أثرت بالدرجة الأولى على مسار الخريجين الجدد الذين يقفون على أبواب الانتظار للدخول إلى عالم الموسيقي والرقص الشعبي والمسرح والسينما والفن التشكيلي إن هؤلاء الخريجين الجدد على يقين من أنهم يواجهون الصعب والاستمرار في هذا المجال الفني الرائع أكثر صعوبة وهذا اليقين لم يأت من فراغ وإنما أكدته تجارب العشرة الأعوام الماضية خاصة بعد أحداث (١١ سبتمبر) التي أثرت على الاقتصاد الدولي ونشاط بعض الأفكار المتطرفة التي أدت إلى تشويه الدين الإسلامي ومحاربة الكوادر الفنية والثقافية ما أدى إلى إغلاق دور السينما والمسرح وقاعات العروض الفنية للموسيقى والرقص الشعبي.

ماهو التراث الفني للرقص الشعبي اليمني؟

إن كلمة التراث تحمل معنى حقيقياً يرتبط في أذهاننا معظماً هو ماتتوارثة الأجيال بعضها عن بعض من فنون استقرت قيمتها ومكانتها على مر الزمان، والرقص الشعبي اليمني مثل الرقص في حفلات الزواج والموليد والأعياد والمناسبات الوطنية هي من الموروث الشعبي اليمني الذي لم يتغير على مر الزمان وأصبح يشكل جزءاً من وجدان أبناء الشعب اليمني. والتراث في الرقص الشعبي اليمني له طبيعته الخاصة، وقد قلته الأجيال خلال السنوات بالتواتر الشفوي، وقد أضافت إليه شيئاً من التعديل أو في تفاصيله الدقيقة، بما يتفق مع نوق الأبناء في كل مرحلة من مراحل تطوير هذا الفن الشعبي ولكن هذا التطور لم يخرج كثيراً عن الإطار العام التقليدي للرقص الشعبي اليمني.

إن من واجب الفنان في الرقص الشعبي اليمني أن يكون مبتكراً ويتذوق الموسيقى التي تصحب كل رقصة من الرقصات التعبيرية والاهتمام بالديكور والملابس والإكسسوار وكل التفاصيل الزخرفية التي تعد من أهم عناصر التجديد والإزهار في الرقص الشعبي (فالراقص قد لا تتسعه ذاكرته في كل التفاصيل ولذلك كان يعدل ويضيف ويوجد) ويعمل على صنع لوحات فنية راقصة تنال إعجاب المشاهد لها.

لذا كان من الطبيعي أن يقوم الدارسون لفن الرقص الشعبي في المعاهد الفنية بتسجيل هذه الرقصات التراثية وتوثيقها عبر الأجهزة الحديثة وتوثيقها للدراسة والبحث العلمي الميداني في مجال جميع التراث الشعبي اليمني. والان- وبعد أن تقدمت تكنولوجيا التسجيلات والتصوير والتوثيق، وانتشر التديوين- للفن من رقص وموسيقى وغناء- أصبح لزاماً على كل شعب إن يكون لنفسه مكتبة فنية تمكن حضارته الفنية في هذه المجالات حتى تستفيد الأجيال القادمة من هذا التراث الفني من المنجزات العلمية لعصرنا، وتصبح وثائقنا الفنية أساساً للتعليم في المعاهد الفنية المتخصصة.

بهذه المجالات الفنية، تزويد هذه المعاهد بصورة مصممة ونقية بقدر المستطاع عن التراث الفني للرقص الشعبي والموسيقى والأغاني الشعبية الموروثة المكتوب

في الأمثال يقال: كل ممنوع مرغوب، ونضيف قائلين كل مجهول اسراره، والبحث في أصوله، وهذا أمر طبيعي لنا نحن البشر، لقد انتشر بين العامة من عشاق الفن والطرب بان الرقص عيب وهز الوسط عيب أيضاً فهل الرقص الشعبي والفنون الشعبية التي توارثناها من جيل إلى آخر عيب أيضاً؟ شيء غريب يهز مشاعري هل رقص البالية وهو من الفنون الراقية عيب، اعرف احد الفنانين في الرقص الشعبي درس، دراسة أكاديمية فنون الرقص الشعبية بل شارك في مهرجانات دولية للرقص الشعبي، وفجأة اعتزل هذا الفن الشعبي وعمل في مجال إداري في السلك الوظيفي قلت في نفسي ربما وصل الى سن معين ولا يستطيع مواصلة هذا الفن الرفيع، ولكنه قال لي ان الرقص الشعبي حرام وهز الوسط حرام وقد اعتزل هذا الفن المحرم، قلت له: ان الكفر حرام وشرب الخمر حرام، والزنا حرام والسحر والشعوذة حرام والسرقة والقتل حرام، ولكن الفنون الجميلة هي تعبير أنساني له أهميته البالغة إذا ابتعد الرقص الشعبي عن حركات الإغراء، ودخل في الفنون الإنسانية التي تعبر عن عادات وتقاليد الشعوب، على سبيل المثال رقصة الصيادين اليمنية نراها على المستوى الشعبي اليمني، خاصة عندما يعود الصيادون من البحر والسماك الوفير في قواربهم والرزق وفير، يعني الصيادون ويرقصون فرحاً، ويشكر الله على عودتهم بالسلامة الى أهلهم وذويهم.. ليس هذا الرقص الشعبي تعبيراً عن عادات وتقاليد الناس الفلاحين بعد الحصاد وجني الأثمار ليس هذا الرقص من الفنون الشعبية التي تبين لنا حضارة الشعب اليمني وغيره من الشعوب.

د، زينب حزام

يصف جمال الأداء في الرقصات التعبيرية مثل لوحات راقصة للصيادين في البحر على قوارب الصيد، وعودتهم بالصيد الوفير أو رقصات الحصاد، أو رقصة الحنا أو الزفاف وغيرها من الرقصات التعبيرية.

ومن هنا نجد أنفسنا وغير هذا الموضوع المتواضع الذي ننشره في صحيفة ١٤ أكتوبر وعبر الصفحة الثقافية تؤكد ضرورة إنشاء قسم الرقص الشعبي في معهد الفنون الجميلة، والاستفادة من المعاهد الأكاديمية الدول العربية أو الصديقة علماً بأنني اعرف بأنا نملك عشرات الكوادر المتخصصة بدراسة الرقص الشعبي، حصلت على دراستها الأكاديمية خارج الوطن، وهم في الوقت الحاضر يعملون في تخصصات غير دراستهم الأكاديمية.

جعل جهود الدولة



الرقص الشعبي في حفلات السمر

في الأمثال يقال: كل ممنوع مرغوب، ونضيف قائلين كل مجهول مرهوب، وايضا مطلوب .. وربما ليس لذاته، بل لمعرفة اسراره، والبحث في أصوله، وهذا أمر طبيعي لنا نحن البشر، لقد انتشر بين العامة من عشاق الفن والطرب بان الرقص عيب وهز الوسط عيب أيضاً فهل الرقص الشعبي والفنون الشعبية التي توارثناها من جيل إلى آخر عيب أيضاً؟ شيء غريب يهز مشاعري هل رقص البالية وهو من الفنون الراقية عيب، اعرف احد الفنانين في الرقص الشعبي درس، دراسة أكاديمية فنون الرقص الشعبية بل شارك في مهرجانات دولية للرقص الشعبي، وفجأة اعتزل هذا الفن الشعبي وعمل في مجال إداري في السلك الوظيفي قلت في نفسي ربما وصل الى سن معين ولا يستطيع مواصلة هذا الفن الرفيع، ولكنه قال لي ان الرقص الشعبي حرام وهز الوسط حرام وقد اعتزل هذا الفن المحرم، قلت له: ان الكفر حرام وشرب الخمر حرام، والزنا حرام والسحر والشعوذة حرام والسرقة والقتل حرام، ولكن الفنون الجميلة هي تعبير أنساني له أهميته البالغة إذا ابتعد الرقص الشعبي عن حركات الإغراء، ودخل في الفنون الإنسانية التي تعبر عن عادات وتقاليد الشعوب، على سبيل المثال رقصة الصيادين اليمنية نراها على المستوى الشعبي اليمني، خاصة عندما يعود الصيادون من البحر والسماك الوفير في قواربهم والرزق وفير، يعني الصيادون ويرقصون فرحاً، ويشكر الله على عودتهم بالسلامة الى أهلهم وذويهم.. ليس هذا الرقص الشعبي تعبيراً عن عادات وتقاليد الناس الفلاحين بعد الحصاد وجني الأثمار ليس هذا الرقص من الفنون الشعبية التي تبين لنا حضارة الشعب اليمني وغيره من الشعوب.

لست ادري الى نشر الفساد بالتدين المغشوش او الفاسد، ان المسلم الجيد، الحق من مصادرة والأوهام- وقد انفق ماليس نقول الحق وعدم ومحاوله جعل العقل.

إن الفنون الجميلة من موسيقى وغناء وراقص ومسرح وسينما وفن تشكيلي وأفلام سينمائية هي تربية للروح البشرية وقد ورثتها الأجيال عن الآباء إلى الأبناء.

إن الرقص الشعبي بالزي الشعبي والموسيقى الشعبية لها إيقاعاتها الخاصة المؤثرة في النفس والوجدان، وهي من الأشياء العظيمة علينا بالالتزام الصمت مالم يكن لدينا كلام عظيم يليق بتلك الإيقاعات الرائعة العظيمة.. مالم يكن لدينا أي كلام عظيم

حكايات من أدب شكسبير (1-2)

هاملت أمير الدانمارك

اعداد / شارلز وماري لامب

ترجمه وعرض / طارق السقايف

كانت جيرتود ملكة الدانمارك، وقد تزوجت بعد مقتل زوجها الملك بيشيرين من كلوديوس وهو أخ الملك المتوفي ولم تكن تعلم بان كلوديوس هذا كان شريكاً، ويعتقد الناس بأنه هو من قتل شقيقه حتى يستولي على الملك لنفسه بدلاً من ولي العهد هاملت.

وكان هاملت ابن الملكة جيرتود والملك المقتول، وكان يحب والده كثيراً وكان حينها جداً لقلته كما أن زواج والدته زاد من حزنه، وكان متعباً جداً فلم يعد يحب الحياة ويقبل عليها فرحاً كما كان في الماضي فقال لنفسه ذات يوم حزينا "لماذا نسيت أمي أبي بهذه السرعة وتزوجت مباشرة بعد وفاته؟، لقد كان زوجاً وفيها لها والوالد حنوناً لي". وذات يوم قال الملك الجديد-م-هاملت- «ل» والأنا يا هاملت اناك بمثابة ابن لي. لم أنت حزين هكذا؟»، وقالت له والدته محاولة التخفيف من حزنه «حاول أن تتسلى حزنك هذا يا بني، فأنت تعرف بأن كل نفس ذائقة الموت، لماذا تبدي حزيناً هذا دائماً، إن تلخل عنك رداء الحزن هذا»، فرد هاملت بألم «أنا لا أبدي ولا أظهار بالحزن، إنني ارتدي الملابس السوداء هذه لأتني فعلاً حزين على موت والدي»، ولم يستطع مع هاملت وكذا والدته التخفيف من حزنه فقد رفض هاملت أن يخلع ثيابه السوداء كما لم يستطع أن ينسى حزنه، بل انه شعر بالغضب لان والدته قد تزوجت من شخص شريك.

أتى هوراشيو- وهو صديق هاملت- إليه واخبره بقصة غريبة، فقال هوراشيو- لقد رأى حراس القلعة شيخ والدك على جدران القلعة قبل ثلاث أو أربع ليال وكانوا مرعوبين جداً من ذلك الشيخ، لقد رآته بنفسه، لقد كان يرتدي ملابس الملك قبل المعركة، وحاولت التحدث معه ولكنه لم يجيبني، فقال هاملت بلهفة «هل رأيت وجهه؟» الليلة تظاهر هاملت بالجنون لكل أفراد القصر حتى أمام أوفيليا تلك الفتاة الجميلة التي أحبها.

أرسل كلوديوس- وهو الذي لم يكن يتق بأي أحد- شابين من أصدقاء الصبا لهاملت لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء التصرفات الغريبة التي كان يقوم بها، وعندما رآهم هاملت استغرب وتساءل في قرارة نفسه عن الأسباب الحقيقية لزيارتهم له فسألهم بدهة «لماذا أتيتم الى هنا، هل أتيتم بأمر من الملك أم بمحض إرادتكم؟» فوجي الأصدقاء بهذا السؤال فأرتبكوا قليلاً فقال أحدهم «لقد أتينا...» فقاطعه هاملت بدهة قائلاً سأخبركم أنا ماذا أتيتم لقد فقدت مؤخرًا إحساسني الحقيقي بالسعادة في هذه الحياة لقد حاولت إسعادي جاهدين ولكن دون جدوى لقد فقدت فعلاً إحساسني بالجمال فلم يعد يسعدني أحد الآن - فقال له أصدقائه في محاولة منهم للتفريغ عنه، هناك مجموعة من الممثلين في مسرحية سيأتون لعرضها هنا، فربما يستطيعون زرع الإبتسامة على وجهه».

ويبدو أن محاولتهم قد نجحت فلقد بدأ السرور على وجه هاملت بسماعه لهذا البناء خصوصاً بعد وصولهم، فذهب هاملت إليهم وسعد كثيراً برؤيتهم وطلب من أحدهم أن يقرأ له نص إحدى مسرحياتهم عن وفاة ملك عن عجزاً فقراً له أحدهم ذلك واخبره كيف قتل هذا الملك أحرقت مدينته وتكلم عن زوجته الملكة وكيف أصبحت حزينة بموت زوجها وكيف ارتدت الشرف على رأسها بدلاً من التاج الملكي وكانت تجرى بانتجاه القلعة كتعبير عن حبها وحزنها في الوقت نفسه عن مقتل زوجها، وقد قص الممثل هذه القصة ببراعة وإتقان شديدين لدرجة أنه ذرف الدموع وعندما رأى هاملت الممثل وهو يبكي شعر بالغضب تجاه نفسه فقال

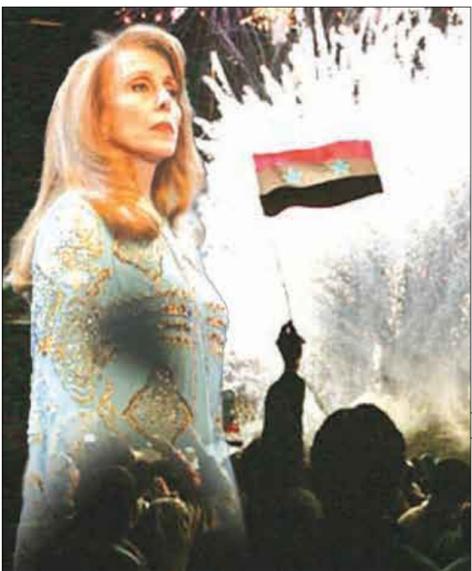


شكسبير

تريد قتي؟» بعدها صرخت بأعلى صوتها النجدة، النجدة، وعند سماع صراخ الأم صرخ بدورة بولونيوس من خلف النافذة النجدة، النجدة، فصاح هاملت ملقثاً بانتباه النافذة قائلاً: ما هذا؟ «فار؟» «عندما استل سيفه وضرب به بقوة النافذة اعتقاداً منه بان كلوديوس كان محتباً خلفها وتعني بأنه قد قتله، بعدها قام بنزع ستارة النافذة فرأى بأنه كان قد قتل بولونيوس، فسخرت الملكة قاطبة باليهي ماذا فعلت؟ فاستنكر هاملت السؤال قائلاً: ماذا فعلت!!!، لقد ارتكبت جريمة مثل جريمة قتل الملك والزواج من أخيه فرددت عليه والدته بغضب كيف تجرؤ على التكلم معي بهذه اللهجة فرد عليها وأنت كيف استطعت نسيان والدي بهذه السرعة والزواج بعلمي والشعور بالسعادة معه؟ ما الذي دفعك للزواج منه؟ لا تقولي لي بأنه الحب، ان وضعت لاسمك لك ان تحبي خصوصاً وأنت في هذا السن ما الذي جعلك لتتبعين حولك؟» لم تستطع الملكة ان تستمع أكثر من ذلك فصرخت في وجهه، احرص بكفي ماقلته لكنه أعاد السؤال بإصرار «كيف تستطيعين العيش مع رجل كهذا؟ رجل لاساوي شيئاً مقارنة بزواجك الأول؟» فسخرت أمه ثانية، احرص، احرص..

يتبع

انطلاق احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية لعام 2008م



ملاحم الثقافة السورية. وتضمن الاحتفال عروضاً بهلوانية لراقصين داخل كرات شافة. ووضعت شاشة عرض ضخمة في صدر الساحة تضمنت مجموعة رموز سورية، منها البوردة المشقية وسفينة الفينيقي التي حضرت في شكل مجسم معلق.

وتضمنت مجموعة مناظير العاشلات في الشوارع رغم درجات الحرارة المتدنية لمشاهدة عرض ضخم للألعاب النارية أقيم بالتزامن في ساحة الأمويين وعلى جبل قاسيون على امتداد كيلومتر حيث أنارت أضواؤه سماء دمشق.

وتضمنت الحفل مواكب كرنفالية لمجسمات كروية تدور حول ساحة الأمويين وتعلوها نساء يلقين الأوراق الملونة على الجمهور المحتشد.

وطافت فوق الساحة راقصات ملطقات في الهواء يرتدين الأزياء التقليدية الزاهية الألوان، وكان يتحرك فوق شبكة من الأسلاك المعدنية قامت مجموعة رافعات ضخمة بحملها، وسارت عليها مجسمات لكارات ملونة ومزركشة برسوم تجسد بعض الأوبرا.

فيما تحمسك دور بطالة الجمهورية في لعبة التنس

نور تحلم بالفستان الأبيض

القاهرة / متابعات

أكدت النجمة اللبنانية الشابة نور أنها تفكر حالياً في الزواج وتكوين أسرة، مشيرة

اي أنها تنتظر بفارغ الصبر اليوم الذي ترتدي فيه فستان الزفاف الأبيض.

هذا وأوضحت نور قائلة: «لا أريد أن يسرق الفن عمري، فإن رغبة أي فتاة هي

تكوين أسرة وأطفال يمثلون حياتها بالسعادة»، حسب صحيفة «البيان» الإماراتية.

على جانب آخر تتلقى نور حالياً تدريبات مكثفة

لتعلم لعبة التنس، وذلك استعداداً لتجسيد

دور بطلة الجمهورية في لعبة التنس من خلال

الفيلم السينمائي الجديد «محتار يا بنات»

للمخرج وائل إحسان، الذي تلعب فيه دور

فتاة جادة صاحبة شخصية قوية، ومن

المقرر أن يبدأ التصوير خلال أيام لعرضه

في موسم الصيف المقبل.

